اذا كان باطلا يكون الاشتغال به مبعدا من الجنة مع كونها اقرب
اليه من شراك نعله والاشتغال بالامور التي هي داخلة في امر الله
تعالى يكون مبعدا من النار مع كونها اقرب اليه من شراك نعله
قاله في عمدة القاري وقال انه مما لعنيض الا لهي الذي وقع في
خاطره وقال في فتح الباري مناسبة الحديث الثاني للترجمة
خفية وكان الترجمة لما تضمنت ما في الحديث الاول من التحريض
ولو قلت والزجر على الطاعة ولو قلت ان من خالف ذلك انما يخالفه لرغبة
عن المعصية
في امور من امور الدنيا وكل ما في الدنيا باطل كما صرح به الحديث
الثاني فلا ينبغي للعاقل ان يؤثر الفاني على الباقي والحديث

سبق في ايام الجاهلية هذا **باب**

بالتنوين يذكر فيه **لينظر** اي الانسان **الى من هو اسفل منه**
من الناس في الدنيا **ولا ينظر الى من هو فوقه** فيها لئلا يزدري
الله على ما انعم عليه وبه قال **حدثنا اسماعيل** بن ابي اويس **قال**
حدثني بالافراد **مالك** الامام الاصبحي **عن ابي الزناد** عبد الله
ابن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه **عن رسول الله** صلى الله عليه وسلم انه **قال**
اذا نظر احدكم الى من فضل عليه بضم الفاء وكسر الضاد
المعجمة المشددة **في المال والخلق** بفتح الخاء المعجمة اي الصورة
ويحتمل ان يدخل فيه الاولاد والاتباع وكلها يتعلق بزينة
الحياة الدنيا قال في الفتح وراية في نسخة معتمدة من الغرائب
للدارقطني والخلق بضم المعجمة واللام **فلينظر الى من هو اسفل**
منه فيهما واسفل بفتح اللام مصححا عليها في الفرع وكجوز الرفع
وزاد مسلم من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فهو اجدر ان لا تزدروا

نعمة

نعمة عليكم وفي حديث عبد الله بن الشخير فيه أولوا الذي
على الاغنياء فانه احرى ان لا تزدروا نعمة الله رواه الحاكم والازدراء
الاحتقار والانتقاص ولا ريب ان الشخص اذا نظر الى من هو
فوقه لم يأمن ان يزدري ما انعم الله عليه فدواؤه ان ينظر الى من هو اسفل
منه ليكون ذلك داعيا الى الشكر وقال ابن بطال لا يكون احد على
حالة سيئة من الدنيا الا وجد من اهلها من هو اسوأ حالا منه
فاذا تامل ذلك علم ان نعمة الله وصلت اليه دون كثير من فضل
عليه بذلك من غير ابراز حبه فيعظم اغتباطه بذلك فينظر
الى من فوقه في الدين فيقتدي به فيه وفي نسخة عمرو بن ابي
شعيب عن ابيه عن جده رفعه خصلتان من كانتا فيه كتبه
الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به
وفي دنياه الى من هو دونه فحمد الله على
ما فضله به عليه ومن نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به

فيعظم

قال

باب من هم بحسنة او بسيئة وبه
قال **حدثنا ابو معمر** بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة
عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري بكسر الميم وفتح القاف بينهما
نون ساكنة قال **حدثنا عبد الوارث** بن سعيد قال **حدثنا**
جوذ بفتح الجيم وسكون الواو بعدها دال مهملتين ولابي ذر
جعد بن دينار **ابو عثمان** الوازي النابي الصغير قال
حدثنا ابو رجاء عمتي بن تميم **العطاردي عن ابن عباس**
رضي الله عنهما **عن النبي** صلى الله عليه وسلم **فيما يروي عن**
ربه عز وجل ما تلقاه بلا واسطة او بواسطة الملك وهو
الراجح انه **قال ان الله** عز وجل **كتب الحسنات والسيئات**
اي قدر ذلك في علمه على وفق الواقع او امر الحفظة ان تكتب